جميعا · ومعلوم ان هذه الكيبوتسات قامت على مبدأ « العمـــل العبـري » الصهيوني ،الذي حمله مستوطنو الهجرة الثانية ، في بداية القرن · وكان من اهم اهدافه مقاطعة العمل العربي · ولكن هذه الكيبوتسات قضمت ، بعـــد قيام الكيان ، اكثر مما تستطيع مضغه ·ولكيلا تختنق ، تجاوزت مبادئهـــا التي غلفتها بالالفاظ الاشتراكية ، ففي تلك القرى التعاونية ، عاش المستوطنون فيمستوى حياة رفيع ، لا يتلاءم مع دخلهم من عملهم الذاتي · فكان لا بد لهم من استغلال عمل غيرهم · فوجدوا ضالتهم في القـــرى العربية ، وفـــي « المعبروت » ، بين اليهود الشرقيين · وقام عمال معليا الزراعيون بقسط وافر من العمل في بساتين الموز تلك · ولكنهم ظلوا بالاساس موسميين ، ودون تنظيم · ولما كان موسم العمل في السهل لا يتضارب مع الموســـم في معليا ، استطاع عدد من فلاحيها الاستمرار في زراعة ما تبقى لهم من حقول ، على ان يدعموا دخلهم منها ببعض العمل المأجور في السهـل ·وازداد الطلب علـــى العمال الموسميين ، فانقلبت الاية ، وصار عدد اكبر من الناس ، يعتمد اصـلا على العمالة ، يدعمها ببعض الزراعة · واهمل هؤلاء حقولهم في الاراضـــي الجبلية ، فاجتاحتها الاحراج ، وخرجت من دورتهم الزراعية · وبذلك اصبحت عرضة للمصادرة ، ضمن قانون جديد آخر ، ينزع ملكية الفلاحين العرب عن الاراضي الحرجية ، او شبهها · وزاد ذلك من توجه الفلاحين نحو العمالة · ودخلوا في حلقة مفرغة من هذا النمط ·

واقيمت في المنطقة عدة قرى زراعية يهودية، استوطنها مهاجرون شرقيون ، وحاولت الوكالة اليهودية ان توجههم الى زراعة التبغ ، التي كانت حكرا على الفلاحين العرب · ولكي تشجعهم على ذلك ، قدمت لهم الوكالة دعما ماليـا ، يوازي ما تدفعه لهم شركات السجاير مقابل محصولهم · وبذلك تضاعف ثمن منتوج المستوطنين اليهود من التبغ ، بالمقارنة مع ما يحصل عليه الفلاح العربي· وقيل في حينه ، ان هذا الدعم انما يأتي منالوكالة اليهوديـــة ، وليس مـــن الحكومة · والوكالة يهودية ، ولا تعنى بغيرهم · وبالتالي فهي تقدم الدعـــم للمستوطنين اليهود ، دون السكان العرب ، لان الاموال التي تنفقهـا انما جمعت من اليهود ولليهود · ولكن هؤلاء المستوطنين لم يفلحوا في زراعة التبغ ، التي تتطلب جهدا كبيرا ومتواصلا · فعمدوا الى مشاركة بعض الفلاحين العـرب ، ممن لم يملكوا ارضا · فكان المستوطن اليهودي يقدم الارض ، يضمنها بثمـن رمزي من الكيرن كاييمت ، التي بحسب دستورها الاساسي ، لا تؤجـر الارض التي تحت تصرفها لغير اليهود · وبالمقابل يقدم الفلاح العربي العمل الشاق · ويقتسم الطرفان الموسم · فيبيعاليهودي موسمه الى شركة السجاير ، حسب القانون ، ويقبض الثمن الاول · ثم تقدم له الوكالة اليهودية مثل ذلك المبلـــغ تشجيعا · وقد حصل في معليا ، كما في غيرها من القرى المجاورة ، ان الارض